Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وليس في النصين ما يفهم ان المقصود كتابا أرسطو ، بل ان عبد القاهر يريد ان يفرق بين منهجين في الاستعارة ، منهج الأدباء أصحاب الشعر والخطابة ومؤلفي الكتب في أقسام البديع ، ومنهج اللغويين الذين يمثلهم ابن دريد فقد فهم الادباء والمؤلفون في البلاغة ان « الاستعارة نقل الاسم عن أصله الى غيره للتشبيه على حد المبالغة » ، وفهمها اللغويون فهما آخر وادخلوا فيها « ما ليس طريق نقله التشبيه في الاستعارة » . ولا صلة لهذا بكتابي ارسطو بل هو اشارة الى منهجين مختلفين في الاستعارة ، ولعل في قول عبد القاهر : « ونقد الشعر » اشارة الى قدامة بن جعفر صاحب نقد الشعر الذي يرى ان الاستعارة تقوم على التشبيه ، قال : « وقد استعمل كثير من الشعراء الفحول المجيدين أشياء من الاستعارة ليس فيها شناعة كهذه وفيها لهم معاذير اذ كان مخرجها مخرج التشبيه » [1] . يضاف الى ذلك ان عبارة اهل الخطابة والشعر وردت في الكتب الاولى لاسيما كتب الجاحظ . وفي نقد الشعر لقدامة اشارة الى أهل الفهم بالشعر ، قال وهو يتحدث عن الغلو : « ان الغلو عندي أجود المذهبين ، وهو ما ذهب اليه أهل الفهم بالشعر والشعراء قديماً ، وقد بلغني عن بعضهم انه قال : « أحسن الشعر اكذبه » . وكذا يرى فلاسفة اليونانيين في الشعر على مذهب لغتهم » [2] . وفي هذا النص تمييز بين اهل الفهم بالشعر وهم من العرب ، وفلاسفة اليونان . وقد استعمل ابن الاثير هذا المصطلح فيما بعد فقال وهو يتحدث عن قوله عليه السلام : « الآن حمي الوطيس » فان الوطيس في أصل الوضع التنور فنقل الى الحرب استعارة ولم يسمع هذا اللفظ على هذا الوجه من غير النبي (ص) . وواضع اللغة ما ذكر شيئاً من ذلك فعلمنا حينئذ ان من اللغة حقيقة بوضعه ومجازاً بتوسعات أهل الخطابة والشعر » [3] وهذا دليل على ان عبد القاهر لا يريد كتابي أرسطو في الخطابة والشعر ، وانما يريد التمييز بين

---

(١) نقد الشعر ص ٢٠٢ .

(٢) نقد الشعر ص ٦٥ .

(٣) المثل السائر ج ١ ص ٦١ .